المركز الجامعي مغنية معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع السنة: الثالثة علم الاجتماع المدة: ساعة ونصف

الاجابة امتحان السداسي الخامس في مقياس: البيئة والتنمية المستدامة

الجواب الأول:

تعريف المصطلحات التالية:

البيئة: هي الغلاف الذي يحيط بكوكب الأرض، ويشمل مكوناته الطبيعية مثل اليابسة والماء والهواء، بالإضافة إلى طبقة الأوزون التي تحمي الحياة. وتشمل البيئة أيضًا العناصر الأساسية التي تقوم عليها الحياة، مثل الأكسجين الذي نتنفسه، والأرض التي نزرعها لتوفير الغذاء، والمياه التي تُعدّ مصدرًا أساسيًا لبقاء الإنسان والكائنات الحية.

التنمية المستدامة: تلبية حاجات المجتمع في الوقت الحاضر بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة دون إهدار حق الأجيال القادمة من الانتفاع بهذه الموارد، ويشمل ذلك الجوانب الرئيسية للتنمية وهي الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية.

المشكلة البيئية: "حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة."

الأمن البيئي باعتباره «حماية البيئة والموارد الطبيعية من النضوب والانقراض والنقص الناتج عن المخاطر، والملوثات، والجرائم المتعمدة المرتكبة بحق الموارد الطبيعية وبما يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي».

الجواب الثاني:

لقد أجمل بعض العلماء مجموعة من العوامل التي تتسبب في الإضرار بالبيئة في النقاط التالية:

1 - النمو السكاني: حيث يزيد النمو السكاني المتزايد من الطلب على السلع والخدمات المختلفة، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإضرار بالبيئة، نتيجة لزيادة الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية للبيئة.

2 - نقص المعرفة عن البيئة: وهو الأمر الذي يترتب عليه صعوبة إيجاد الحلول الملائمة لها، نتيجة لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

3 - الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة: مما يعمل على استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية المستخدمة في الصناعة، إضافة إلى ما ينتج عن عمليات التصنيع من تلوث للماء والهواء والتربة والغذاء والضوضاء.

4 - اختلال القيم والاتجاهات: التي تعتبر جوهر المشاكل البيئية، لأن القيم والاتجاهات تكتسب صفة اجتماعية وهي التي توجه سلوك الناس اتجاه بيئتهم.

5 - اختلال البيئة الاجتماعية: وهي تلك الخاصة بنشاطات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة، وهو ما ينعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي اتجاهها.

6 - التقدم الصناعي: وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة، واتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية.

وإذا أمعنا التفكير في الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية حسب بعض العلماء، لوجدنا أنها تتمحور حول سببين فقط، كلاهما مرتبط بالإنسان، ألا وهما: النمو السكاني المتزايد والسلوك الإنساني المضر بالبيئة.

الجواب الثالث:

يمكن إجمال أهداف الإقتصاد الأخضر فيما يلي:

- تعزيز النمو الأخضر وتوليد فرص العمل والقضاء على الفقر؛
- توفير الأمن الغذائي؛
- حماية الصحة من التلوث وتعزيز أمن الطاقة؛
- تعزيز أمن المياه؛
- تحفيز الصناعة المستدامة؛
- تحسين أنماط الإستهلاك والإنتاج؛
- التصدي لتغير المناخ وحماية النظم البيئية.

والملاحظ أن أهداف الإقتصاد الأخضر تتماشى مع أهداف التنمية إذ يعتبر الإقتصاد الأخضر أداة ووسيلة لتحقيق التنمية المستدامة.

الجواب الرابع:

ظهرت المدرسة الاحتمالية – التي يطلق عليها أيضًا المدرسة التوافقية – كتيار وسطي حاول التوفيق بين المدرسة الحتمية البيئية التي أكدت على سيطرة الطبيعة الكاملة على الإنسان، والمدرسة الإمكانية التي رأت أن الإنسان يمتلك حرية كاملة في استغلال البيئة. فكانت الاحتمالية بمثابة رؤية معتدلة تعترف بالدور الحاسم لكل من البيئة والإنسان معًا في بناء الحضارة وتشكيل المجتمعات.

الفكرة الجوهرية:

ترى هذه المدرسة أن العلاقة بين الإنسان والبيئة ليست علاقة سيطرة أحادية الطرف، بل علاقة تفاعل متبادل:

فالبيئة تفرض بعض القيود وتضع حدودًا طبيعية لا يمكن للإنسان تجاوزها كليًا.

في الوقت نفسه، يستطيع الإنسان أن يؤثر في بيئته، يطوّعها، ويستغل مواردها بدرجات متفاوتة حسب قدراته المادية والمعرفية والتكنولوجية.

إذن، ليست البيئة وحدها هي المحدد المطلق، وليست حرية الإنسان مطلقة تمامًا، وإنما النتيجة النهائية تتوقف على طبيعة التفاعل بين الطرفين.

الأسس النظرية للتوافقية:

اعتمدت هذه المدرسة على تصنيف طرفي العلاقة:

1. **البيئة:**

بيئة صعبة (مثل الصحاري القاحلة أو المناطق الجليدية): تتطلب جهدًا كبيرًا وابتكارًا من الإنسان للتكيف معها.

بيئة سهلة (مثل الأودية الخصبة أو السواحل المعتدلة): تستجيب لمجهود بسيط، وقد تمنح فرصًا أوفر للإنسان.

2. **الإنسان:**

إنسان إيجابي: يمتلك قدرات فكرية وتنظيمية وتقنية، وقادر على الإبداع والتغيير.

إنسان سلبي: محدود الإمكانيات والقدرات، يفتقر إلى الطموح والإبداع.

الخصائص المميزة للمدرسة التوافقية:

1. **الواقعية**: لم تُغلب الطبيعة على الإنسان كما فعلت الحتمية، ولم تُغلب الإنسان على الطبيعة كما فعلت الإمكانية.

2. **التوازن**: أكدت على التكامل بين البيئة والإنسان بدلًا من الصراع أو الهيمنة.

3. **المرونة**: ربطت نتائج العلاقة بطبيعة الظروف (بيئة سهلة/صعبة، إنسان إيجابي/سلبي).

4. **التاريخية:** أبرزت أن استجابة الإنسان تختلف عبر العصور حسب مستوى المعرفة والتكنولوجيا.

الانتقادات الموجهة للتوافقية:

رغم واقعيتها، وُجهت لها انتقادات بأنها غامضة لأنها لا تقدم معيارًا دقيقًا لتحديد متى تكون البيئة هي العامل الغالب، ومتى يكون الإنسان هو الغالب.

اعتبر بعض الباحثين أنها نظرية توفيقية أكثر منها إطارًا علميًا صارمًا، لأنها مزجت بين رؤيتين متناقضتين دون صياغة منهج تجريبي واضح.

مع ذلك، تبقى التوافقية إطارًا مهمًا في فهم العلاقة المعقدة والمتشابكة بين البيئة والإنسان.